[388] لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم. وقال احيحة بن الجلاح: والصمت اجمل بالفتى * ما لم يكن عي يشينه والقول ذو خطل إذا * ما لم يكن لب يعينه وقال آخر: لقد وارى المقابر من شريك * كثير تحلم وقليل عاب صموتا في المجالس غير عي * جديرا حين ينطق بالصواب وقال آخر: وإذا خطبت على الرجال فلا تكن * خطل الكلام تقوله مختالا واعلم بان من السكوت إبانة * ومن التكلف ما يكون خبالا. وقال علي بن هشام: لعمرك ان الحلم زين لاهله * وما الحلم الا عادة وتحلم إذا لم يكن صمت الفتى من بلادة * وعي فان الصمت اهدى وأسلم وقال آخر: عجبت لازراء العيي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول أعلما وفي الصمت ستر للعيي وانما * صحيفة لب المرء أن يتكلما وقال الخبز ارزي: لسان الفتى خنق الفتى حين يجهل * وكل امرئ مابين فكيه مقتل إذا مالسان المرء اكثر هذره * فذاك لسان بالبلاء موكل وكم فاتح أبواب شر لنفسه * إذا لم يكن فقل على فيه مقفل فلا تحسبن الفضل في العلم وحده (127) * بل الجهل في بعض الاحايين أفضل إذا شئت أن تحيا سعيدا مسلما * قدير وميز ما تقول وتفعل. _____ (127) وفى النسخة: ولم تحسبن الفضل في الحلم وحده، الخ. _____